

والذين يلعنون . على الجياع والشباع ، والصادقين والكاذبين ،
والمؤمنين والملحدين ، والعاملين والخاملين ، والقاتلين والمقتولين .
إنّها تسلّم على النسر والخنفساء ، وعلى الشاة والذئب
الذي يفترس الشاة ، وعلى الزنبقة والقطربة ، وعلى السروة
والعوسجة ، وعلى البحر والجبل . تسلّم على كلّ ما في
الأرض والسماء . ولكن قلّ من يردّها لها السلام .
أمّا أنت وأنا يا شقرا فنعرف كيف نردّ السلام بأحسن
منه . أنت وأنا نبارك الشمس أبدأ . نباركها في شروقها ، وفي
غروبها . ونباركها حتى عندما تصلينا بناها ، وعندما تتحجّب
عنا بالغيوم .

تباركت الشمس يا شقرا . وتبارك عالم هي فيه . وتباركت
أرضنا لأن الشمس تشرق عليها . وها نحن قد بلغناها . فلتبارك
الشمس ما سنزرعه فيها !

تعبت يا شقرا . أعرف جيّدأ أنّك تعبت . ولكنّ
تعبك سيذهب حالما أرفع الخرج والجلّ عن ظهرك ، فتمضين
إلى حيث بقعة الرمل الناعم ، وهناك تتمرّغين وبالشمس
تستحمّين ، ثمّ تنهضين لتملاي بطنك بأشهى الأعشاب ،
ثمّ تقصدين النبع لتطفئي عطشك بمياهه الباردة ، ثمّ شجرة
الجوز الكبيرة ، وهناك في ظلّها تقيلين .
ويتزع بو مرشد الخرج والجلّ عن ظهر الشقرا ، ثمّ